

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[45] مزاجها كافورا، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا، (1) قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله يفجر إلى دور الانبياء والمؤمنين. يوفون بالندى يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وجاريتهما. ويخافون يوما كان شره مستطيرا (2) يكون عباسا كلوحا. ويطعمون الطعام على حبه يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويقيمون من يتامى المسلمين وأسيرا من أسارى المشركين ويقولون إذا أطعموهم: إنما تطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. (3) قال: والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله بإصمارهم، يقولون: لا نريد جزاء تكافونا به ولا شكورا تثنون علينا به، ولكن إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنوها وحريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الأرائك والأريكة: السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. (4) قال ابن عباس: فبينا أهل الجنة في الجنة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت في كتابك: لا يرون فيها شمسا؟ ! فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن عليا وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت هل أتى فيهم إلى قوله

(1) _____ (2) - الإنسان: 6. (3) - الإنسان: 7. (3) -

الإنسان: 9. (4) - الإنسان: 12. (5) - الإنسان: 13. (*)